

عودوا إلى مصر



عودوا إلى مصر ماء النيل يكفيننا
منذ ارتحلتم وحزن النهر يدميننا أين النخيل التي كانت تظللننا
ويرتمي غصنها شوقا ويسقيننا ؟ أين الطيور التي كانت تعانقنا
وينتشي صوتها عشقا ويشجيننا؟ أين الربوع التي ضمت مواجعنا
وأرقت عينها سهدا لتحميننا ؟ أين المياه التي كانت تسامرنا
كالخمر تسري فتشجينا أغانيننا ؟ أين المواويل ؟.. كم كانت تشاظرنا
حزن الليالي وفي دفة تواسيننا أين الزمان الذي عشناه أغنية فعانق
الدهر في ود أمانينا هل هانت الأرض أم هانت عزائمننا
أم أصبح الحلم أكفانا تغطيننا جئنا لليلي.. وقلنا إن في يدها
سر الحياة فدست سمها فينا في حن ليلي رأينا الموت يسكننا
ما أتعس العمر.. كيف الموت يحيينا كل الجراح التي أدمت جوانحننا
ومزقت شملنا كانت بأيدينا عودوا إلي مصر فالطوفان يتبعكم

وصرخة الغدر نار في مآقينا منذ اتجهنا إلي الدولار نعبده
ضاقت بنا الأرض واسودت ليالينا لن ينبت النفط أشجارا تظللنا
ولن تصير حقول القار.. ياسميننا عودوا إلي مصر فالدولار ضيعنا
إن شاء يضحكنا.. إن شاء يبكيننا